



البحث الثاني

الذكاء الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة
جامعة البتراء

إعداد:

د.علي سلامة الخضور
جامعة البتراء بالأردن



الذكاء الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء

د. علي سلامة الخضور
جامعة البتراء بالأردن

• المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى الذكاء الثقافي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطوير مقياس للذكاء الثقافي تكون بصورته النهائية بعد التأكد من خصائصه السيكومترية من (٢٠) فقرة توزعت على أربعة أبعاد، وتم تطبيقه على عينة تكونت من (٤٦٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة البتراء تم اختيارهم بالاعتماد على طريقة العينة العشوائية البسيطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية داله احصائيا بين الذكاء الثقافي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء، وأن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة البتراء متوسط، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الثقافي تعزى لمتغير السنة ولصالح السنة الرابعة والثالثة مقارنة مع السنة الأولى، ووجود فروق داله احصائيا تبعا لمتغير التخصص ولصالح طلبة الكليات العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الثقافي، جامعة البتراء، التحصيل الدراسي.

Cultural Intelligence and its Nexus to Academic Performance of the Students at Petra University

Dr. Ali Salameh Al-Khadour

Abstract :

This study aims at investigating cultural intelligence and its nexus to the academic performance of the students at Petra university. In order to achieve the intended goals of this study, the standards of measuring cultural intelligence have been set to serve this purpose taking into consideration the psychometric features which are listed in 20 points in four aspects. These standards are used to evaluate the performance of (460) students selected randomly at the University. The study has come up with a strict connection between cultural intelligence and the academic performance of at University. Generally, the level of cultural intelligence is intermediate. There are circumstances that determine the academic performance. Year level is an important factor. Third and fourth year students have better results. The majors especially in faculties that teach sciences play a key role as well. Gender plays statistically no significant role in the performance of students.

Keywords: *Cultural intelligence, Petra University, Academic Performance.*

• مقدمة:

يعد مفهوم الذكاء من المفاهيم السيكولوجية التي دار حولها الكثير من الجدل، واتسم هذا المفهوم بتعدد تعريفاته وتنوعها؛ نظرا لعدم وضوح

المقصود على التحديد، مما أدى إلى اختلاف وجهات النظر لعلماء النفس حول هذا المفهوم. وقد استطاع جاردنر (Gardner, 1993) توسيع مفهوم الذكاء بحيث يكون متفقا مع مقتضيات النجاح في الحياة فلا يوجد ذكاء واحد، ولكن يوجد ذكاءات متعددة يمتلكها الفرد، حددها جاردنر بسبع ذكاءات، وذلك من خلال ضم الطاقات القصوى التي كانت تعد خارج نطاق الذكاء، واعتبار الذكاءات الانسانية قدرات مستقلة نسبيا عن بعضها البعض.

وبالرغم من اتفاق علماء النفس على أهمية الذكاء؛ إلا أن الجدل ما زال قائما حول طبيعته وماهيته، وقدم كل من إيرلي وأنج (Early & Ang, 2003) إطارا نظريا جديدا لتفسير مفهوم الذكاء أطلق عليه اسم الذكاء الثقائي (Cultural Intelligence)، وافترضوا بأنه يشير إلى قدرة الفرد على التعامل بفاعلية مع المواقف التي تتصف بالتنوع الثقائي.

كما يعرف الذكاء الثقائي بأنه: صورة من صور الذكاء يؤكد على قدرة الأفراد الإدراكية للموقف، والتصرف عمليا في مواقف التنوع الثقائي (Schmidt & Hunter, 2007). أما أنغ وديان (Ang & Dyne, 2008) فعرفا الذكاء الثقائي بأنه: قدرة الفرد على التكيف بشكل ناجح في أوضاع ثقافية جديدة، وأضاف ستيرنبرج (Sternberg, 2009) بأنه: قدرة الفرد على بناء علاقات شخصية فاعلة في مواطن التنوع الثقائي، وفهم الأدوات الثقافية المغايرة لثقافة الفرد الأصلية. وعرف أنغ (Ang, 2011) الذكاء الثقائي بأنه: قدرة الفرد على أن يكون فاعلا في المواقف المتميزة بشكل ثقائي.

ويساعد الذكاء الثقائي الفرد على اكتساب فهم عميق لطيف واسع من الثقافات، ويدفعه إلى الإلتباه والتأمل الإبداعي، بحيث يمكنه من التصرف في مواقف متعددة ثقافيا، كما يسهم الذكاء الثقائي في تطوير مهارات الفرد السلوكية المناسبة للتوائم مع وجوده في بيئات متنوعة ثقافيا، فيختار الطريقة الأنسب والأمثل في التعامل الصحيح (Ang et al., 2007).

ويعد الذكاء الثقائي، مكمل للذكاء المعرفي، فهو يركز على مهارات الأفراد في التواصل مع الآخرين من ثقافات مختلفة وقدرتهم على التكيف معهم، وأول من قدم هذا المفهوم هما إيرلي وأنج (Earley & Ang, 2003) حيث وضحا أنه قدرة الفرد على التكيف والتعامل بفاعلية في المواقف المتنوعة ثقافيا، كما لاقى اهتماما من علماء النفس وخاصة ليفرمور (Livermore) الذي قدم في كتابه (الذكاء الثقائي) أربعة أبعاد للذكاء الثقائي وهي: البعد المتعلق بالدافعية، وبعد المعرفة، وبعد ما وراء المعرفة، والبعد السلوكي، حيث وضحت الأبعاد دور الذكاء الثقائي في تحسين مستوى التكيف لدى الأفراد، وزيادة قدرتهم على فهم كيفية التشابهات والاختلافات في الثقافات الأخرى (Al-Yahya & Al-Tuwaijri, 2017).

ولأن الطالب الجامعي هو محور العملية التعليمية فكان لا بد أن يستغل ذكاؤه في أن يتكيف أكاديميا مع الوضع الجديد، فتكيفه الأكاديمي يحسن تحصيله الأكاديمي، وبالتالي يتغلب على المشاكل التي تواجهه أثناء مسيرته الدراسية، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة الذكاء الثقائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء.

• مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعد الذكاء الثقائي من المفاهيم الحديثة التي تم الاهتمام بها من قبل الباحثين ، ويرتبط هذا المفهوم بالعديد من المتغيرات وقد أصبح من الضروري التحقق من العلاقة بين هذا النوع من الذكاء وبعض المتغيرات الأخرى ومنها التحصيل الدراسي، حيث أن معرفتنا لهذا النوع من الذكاء وآثاره على التحصيل الدراسي يعطينا دلالات ومؤشرات واضحة عن مستقبل العملية التعليمية في المؤسسات المختلفة، كما تمكننا من معرفة ما يعوق تلك العملية وبالتالي الوصول بالتحصيل الدراسي الى مستوى مرتفع، حيث اكدت العديد من النظريات كنظرية الذكاءات المتعددة (لجاردنر) على أن التفوق الدراسي يعتمد على مدى كبير من الخصائص الاجتماعية والانفعالية وهي الأساس الضروري لكل أشكال التعليم.. ومن هنا يأتي الغرض من إجراء الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ◀ ما مستوى الذكاء الثقائي لدى طلبة جامعة البتراء ؟
- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الثقائي لدى طلبة جامعة البتراء تعزى الى متغير (الجنس، التخصص)؟
- ◀ هل يوجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقائي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء؟

• أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من جانبين: الجانب النظري، والجانب التطبيقي وكما يلي:

الجانب النظري: حيث يتمثل بحداثة الدراسة وأصالتها، إذ تعتبر هذه الدراسة - في حدود علم الباحث - من الدراسات القليلة التي تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، ومن المتوقع أن تشكل هذه الدراسة إضافة نوعية جديدة للدراسات العربية في مجال الذكاء الثقائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، حيث من الممكن أن تكون مرجعا للمهتمين، ليستفيدوا من نتائجها، كما يمكن أن تثري المكتبة العربية بما يتعلق بالمتغيرات التي تناولتها.

وفيما يتعلق بالجانب التطبيقي فيتمثل بما يلي:
◀ تساهم الدراسة الحالية في تحديد مستوى الذكاء الثقائي لدى طلبة جامعة البتراء، وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

◀ تسليط الضوء على أهمية الذكاء الثقائي لما له من علاقة وثيقة بنجاح الفرد في حياته الاكاديمية، والاجتماعية.

• أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- ◀ الكشف عن مستوى الذكاء الثقائي لدى طلبة جامعة البتراء ؟
- ◀ الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الثقائي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء ؟

• التعريفات الإجرائية

◀ الذكاء الثقائي: هو قدرة الفرد على التكيف بفاعلية للسياقات الثقافية الجديدة التي تتسم بالتنوع الثقائي (Early & Ang, 2003)، ويعرف في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الثقائي المستخدم في هذه الدراسة.

• أبعاد الثقاء الثقافي :

- ◀ يتكون الذكاء الثقائي من أربعة أبعاد عرفها إنج وآخرون (Ang et al,2007) على النحو التالي:
- ◀ بعد الذكاء ما وراء المعرفة: هو تلك العمليات العقلية التي تدفع الانسان لتعلم وفهم ثقافات الآخرين.
- ◀ بعد الذكاء الثقائي المعرفي: هو معرفة المعايير والممارسات والتفانيات في مختلف الثقافات التي يتم التعامل من خلالها عن طريق التعليم والتجارب الشخصية.
- ◀ بعد الذكاء السلوكي : المقدرة على التفاعل مع الآخرين في نطاق تعدد الثقافات من خلال الاجراءات اللفظيو وغير اللفظية.
- ◀ بعد الذكاء الدافعي: وهو المقدرة على توجيه الانتباه والطاقة باتجاه تعلم الثقافات المختلفة.
- ◀ ويعرف كل بعد اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة الدراسة من خلال اجابتهم على الفقرات الخاصة بكل بعد.
- ◀ التحصيل الدراسي: يعرفه اللقاني والجمل (٢٠٠٣) بأنه مدى استيعاب الطلبة لما حققوه واكتسبوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض

• حدود الدراسة:

- ◀ الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة البتراء.
- ◀ الحدود مكانية: أجريت هذه الدراسة في جامعة البتراء.
- ◀ حدود زمانية: أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١
- ◀ حدود علمية: اعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء الثقائي ودلالات صدقه وثباته.

• الدراسات السابقة :

لقد اجريت العديد من الدراسات فيما يتعلق بمتغير الذكاء الثقائي وعلاقته بمتغيرات أخرى ون هذه الدراسات دراسة هياجنة (٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على الذكاء الثقائي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت العينة من (٢٩٧) طالب وطالبة من الصف العاشر الأساسي والحادي عشر في منطقة الناصرة. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقائي لدى الطلبة جاء مرتفعا، وجاء بعد ما وراء المعرفة بالمرتبة الأولى، وبعد الدافعية في المرتبة الثانية، وبعد السلوكية في المرتبة الثالثة، في حين احتل بعد المعرفة المرتبة الأخيرة. كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، والصف الدراسي، في درجات الطلبة على مقياس الذكاء الثقائي.

وأجرى الجراح (Al-Jarrah, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الثقائي بين الطلبة الأجانب الدارسين في جامعة اليرموك، وفيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس الطالب وجنسيته. تكونت عينة الدراسة من (١٦٩) طالب وطالبة من الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية لغير الناطقين بها من مختلف الجنسيات. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقائي لدى الطلبة كان مرتفعا، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقائي تعزى للجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقائي تعزى للجنسية، ولصالح طلبة الجنسية الأمريكية.

وفي دراسة أجراها المومني وعتوم (Al-Momani & Atoum, 2016) هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الثقائي لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، وما إذا كان يختلف باختلاف جنس الطالب وتخصصه الأكاديمي ومكان سكنه. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٦) طالب وطالبة من الجامعات الأردنية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الثقائي ككل وعلى جميع الأبعاد جاء بمستوى متوسط، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقائي تعزى لمتغيرات جنس الطالب وتخصصه الأكاديمي ومكان سكنه.

وقدمت برانكو ومونتينو وجوليت (Brancu, Munteanu & Golet, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الذكاء الثقائي لدى الطلبة الدارسين في كلية إدارة الأعمال في رومانيا. تكونت عينة الدراسة من (١١٣) طالب وطالبة من مستوى السنة الثانية والثالثة من المرحلة العمرية (٢٠-٢٢) %٦٤ منهم إناث. كشفت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين يدرسون في الخارج كانت درجاتهم على بعد السلوكية في مقياس الذكاء الثقائي مرتفعة

مقارنة بالطلبة الذين لم يدرسوا في الخارج. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الثقلي تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الطلبة الذكور.

وأجرى كولينز (Collins,2016) دراسة هدفت الى البحث في الفجوة بين كل من التحصيل العلمي للطلبة اللاتينيين وعلاقته بالذكاء الثقلي لدى المديرين والمعلمين في مدارس ولاية أركنساس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) فردا موزعين بين (٨٦) مديرا و (١٩٣) معلما، مستخدما استبانة الذكاء الثقلي للمديرين والمعلمين ونتائج تحصيل الطلبة اللاتينيين في مادة القراءة للصفوف من الخامس الى الثامن للعام ٢٠١٣ من قبل ولاية أركنساس وذلك لقياس مستوى التحصيل العلمي للطلبة ضمن عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان مستوى الذكاء الثقلي لدى المعلمين أعلى بكثير من مستوى الذكاء الثقلي لدى المديرين، ووضحت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين درجة الذكاء الثقلي لدى المعلمين ومستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة اللاتينيين.

دراسة فيليكس (Felix,2017) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الثقلي والتكيف بين الثقافات وأداء الطلاب المغتربين، وتكونت عينة البحث من (٢١٧) طالبا مغتربا من (٢٦) بلدا يعيشون في البرازيل، وتم تطبيق مقياس لذكاء الثقلي والتوافق بين الثقافات والأداء الأكاديمي على عينة البحث، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الثقلي والتوافق الثقلي لدى الطلاب المغتربين في البرازيل، ووجود علاقة بين الذكاء الثقلي والأداء الأكاديمي للطلبة المغتربين، ووجود علاقة غير مباشرة بين الذكاء الثقلي وأداء المغتربين بوساطة التوافق بين الثقافات.

• منهج الدراسة :

سيتم في الدراسة الحالية اتباع المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملاءمته لأهداف الدراسة.

• إجراءات تطبيق الدراسة:

- تضمنت إجراءات تطبيق الدراسة مجموعة من الخطوات أهمها:
- ◀ اخذ الموافقات الرسمية من الجهات المعنية لتطبيق الدراسة.
- ◀ اختيار عينة الدراسة من المجتمع المقصود.
- ◀ تطوير أداة الدراسة بالرجوع الى الادب النظري والابحاث ذات العلاقة.
- ◀ التحقق من صدق اداة الدراسة بعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص الأساتذة في الجامعات الأردنية، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم واقتراحاتهم، والتحقق من صدق الاتساق الداخلي والثبات الخاص بالأداة.
- ◀ تطبيق أداة الدراسة والحصول على البيانات الخاصة بالتطبيق والاعتماد على البرنامج الاحصائي (spss) لتحليل بيانات الدراسة.

• مجتمع الدراسة وعينها:

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة جامعة البتراء بحسب احصائيات وحدة القبول والتسجيل للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١ م).

• عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من (٤٦٠) طالبا وطالبة من أفراد مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالاعتماد على العينة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة.

• أداة الدراسة:

تم تطوير مقياس الذكاء الثقلي من قبل الباحث من خلال العودة للأدب والدراسات السابقة ذات الصلة، اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٢٢) فقرة موزعة بأربعة أبعاد وهي بُعد ما بعد المعريف وعدد فقراته (٦) فقرات، وبعد الذكاء الثقلي المعريف وعدد فقراته (٦) فقرات، وبعد الدوافع وعدد فقراته (٥) فقرات وبعد السلوك وعدد فقراته (٥) فقرات.

ولأغراض الدراسة الحالية تم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

• صدق المحكمين:

للتحقق من صدق المقياس تم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على عدد من المحكمين، وعددهم (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في جامعة البتراء وعدد من الجامعات الاردنية، من أجل إبداء آرائهم في المقياس من حيث مدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي من الفقرات التي لا تحقق الهدف من المقياس، واقتراح إضافة الفقرات التي يرون أنها مناسبة للمقياس، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على الفقرات، وبناءً على رأي المحكمين تم حذف فقرتين من البعد الأول ليتكون المقياس من (٢٠) فقرة.

• صدق الانساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (٣٠) طالبا وطالبة، من خارج افراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدرجة التي تنتمي اليها الفقرة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١): معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدرجة التي تنتمي إليها الفقرة

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	معامل الارتباط مع البعد	رقم الفقرة
٠.٤٧	٠.٨١	١١	٠.٥٢	٠.٧١	١
٠.٣٨	٠.٨٢	١٢	٠.٦٢	٠.٧٢	٢
٠.٤٧	٠.٧٨	١٣	٠.٥٣	٠.٨١	٣
٠.٤٩	٠.٧٩	١٤	٠.٤٠	٠.٥٨	٤
٠.٤٩	٠.٥٤	١٥	٠.٥٢	٠.٥١	٥
٠.٤٧	٠.٧٢	١٦	٠.٤٠	٠.٧٠	٦
٠.٣٧	٠.٧٩	١٧	٠.٦٨	٠.٨٢	٧
٠.٦٢	٠.٥٨	١٨	٠.٤٩	٠.٨٣	٨
٠.٦١	٠.٧٠	١٩	٠.٤٧	٠.٦٢	٩
٠.٥٦	٠.٧٣	٢٠	٠.٤٧	٠.٥٦	١٠

يتضح من الجدول (١) أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية للبعد ارتباطاً ذو دلالة إحصائية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، كما تم إيجاد معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢): معاملات ارتباط الأبعاد بعضها مع بعض ومع البعد الكلي

البعد	الذكاء الثقافي المعرفي	الدوافع	السلوك	الكلي
ما بعد المعرفي	٠.٣٣	٠.٤١	٠.٤٩	٠.٧٤
الذكاء الثقافي المعرفي		٠.٣٣	٠.٣١	٠.٦٨
الدوافع			٠.٥٥	٠.٦١
السلوك				٠.٦٧

♦ دلالة إحصائية عند $0.05 \geq \alpha$ ♦ دلالة إحصائية عند $0.10 \geq \alpha$

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها مع بعض ومع البعد الكلي كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية.

• ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بالاعتماد على معادلة كرونباخ ألفا من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبا وطالبة، والجدول (٣) يوضح معاملات الثبات للمقياس.

جدول (٣): معاملات ثبات كرونباخ ألفا للمقياس وأبعاده

معامل ثبات كرونباخ ألفا	البعد
٠.٦١	ما بعد المعرفي
٠.٧٤	الذكاء الثقافي المعرفي
٠.٨٠	الدوافع
٠.٧٤	السلوك
٠.٨٢	الكلي

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات جيدة ومناسبة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحث لتطبيقه على عينة الدراسة.

• نتائج الدراسة ومناقشتها :

• السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة البتراء ؟
للاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية على أبعاد المقياس والجدول التالي يبين ذلك .

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على المقياس وأبعاده

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
0.8623	3.978	ما بعد المعرفي
0.8758	٣.١٢٣	الذكاء الثقلي المعرفي
0.7856	3.8601	الدوافع
0.9856	3.6078	السلوك
٠.٨٩٤٢	٣.٦١٤٦	الكلية

يتبين من الجدول أن مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة البتراء جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٦١) وانحراف معياري (٠.٨٩)، وأن بعد ما بعد المعرفي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وانحراف معياري (٠.٨٦)، يليه بعد الدوافع في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (٣.٨٦) وانحراف معياري (٠.٧٩)، وفي المرتبة الثالثة بعد السلوك وبدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٦١) وانحراف معياري (٠.٩٩)، واخيرا بعد الذكاء الثقلي المعرفي بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٠١) وانحراف معياري (٠.٨٨) .

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى حب الطلبة في التفاعل مع الآخرين، وتوسيع نطاق خبراتهم، ورغبتهم في التعرف على الثقافات الأخرى، واهتمام الطلبة ورغبتهم في التفاعل مع أفراد ينتمون إلى ثقافات مختلفة، ومعرفة طبيعة الثقافات الأخرى.

كما تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكل فقرة من فقرات المقياس والجدول (٥) يوضح ذلك : حيث تبين أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس جاءت ضمن الفترة (٢.٤٤) - (٤.٠٧) أن المتوسط الكلية للمقياس (٣.٦١) بمستوى متوسط، وتدل هذه النتيجة على أن المستجيبين على المقياس من أفراد عينة الدراسة يرون بأن ذكائهم الثقلي كان مستواه متوسطا.

كما يتضح أن أعلى الفقرات من حيث المتوسطات هي " أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة " بمتوسط حسابي (٤.٠٧)، يليها الفقرة " أتحرى الدقة من صحة معلوماتي حول الثقافات الأخرى التي أتعامل معها " بمتوسط حسابي (٤.٠٦) في حين كانت الفقرة الأقل من حيث المتوسطات الحسابية هي " أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى " بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٤)، وهذا يؤكد رغبة الطلبة في التفاعل مع الثقافات المختلفة وحرصهم على تحري الدقة من صحة المعلومات حول الثقافات الأخرى التي يتعاملون معها . وأن معرفتهم ودرائتهم بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى كان متدنيا.

العدد التاسع والعشرون ج ١ شهر يناير .. ٢٠٢٣

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبقدرات المقياس

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
٠.٨٦٢٣	٢.٩٧٨		البعد الأول: ما بعد المعري
٠.65048	4.0413	١	أدرك ما استخدم من معرفة ثقافية لبيئة ما حينما أتفاعل مع أفرادها رغم اختلاف ثقافتهم عن ثقافتى
٠.81715	3.7739	٢	أتأقلم مع أشخاص من ثقافات غير مألوفة لى وأتوافق مع ثقافتهم المختلفة عن ثقافتى
٠.71152	4.0370	٣	أدرك المعرفة الثقافية التى ينبغي على تطبيقها حينما أعيش في ثقافة مختلفة
٠.82221	4.0609	٤	أتحرى الدقة من صحة معلوماتى حول الثقافات الأخرى التى أتعامل معها
0.8758	3.4612		البعد الثاني: الذكاء الثقافي المعري
٠.90958	2.44١	٥	أنا على دراية بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى
٠.92764	3.012٠٢	٦	أعرف القواعد اللغوية مثل: (المصطلحات وقواعد النحو) للغة أجنبية أخرى إذا ما تواجدت في مجتمعها
٠.90194	3.44١١	٧	أعرف القيم الثقافية والمعتقدات الدينية للثقافات الأخرى
٠.80615	3.4609	٨	أعرف أعراف وتقاليد ونظم الزواج في الثقافة الأخرى
٠.90634	2.8٠٠	٩	أعرف الفنون والمهن المختصة بالثقافة الأخرى
٠.88123	3.13٠١	١٠	أعرف قواعد التعبير غير اللفظية في الوسط الثقافي الأخر
0.7856	3.8601		البعد الثالث: الدوافع
٠.87152	4.0717	١١	أستمتع بالتفاعل مع أشخاص من ثقافة مختلفة
٠.88663	4.0196	١٢	أنا واثق من قدرتي على التأقلم اجتماعيا مع الثقافة الأخرى
٠.85657	3.8304	١٣	أنا قادر على تجاوز الصعوبات التي تعيق تأقلمي مع الثقافات الأخرى
٠.97929	3.5783	١٤	أشعر بمتعة حينما أعيش في مجتمع يختلف عني ثقافيا
٠.78798	3.8022	١٥	أنا واثق بأنى سأستاد على أساليب التسوق في بيئة ثقافية غير مألوفة لى
٠.٩٨٥٦	٣.٦٠٧٨		البعد الرابع: السلوك
1.11332	3.4870	١٦	أغير من سلوكياتى اللفظية مثل: (اللهجة، مستوى الصوت) حينما أكون في وسط ثقافي مختلف.
٠.95006	3.4609	١٧	أثناء حديثي مع أشخاص مختلفين ثقافيا عني، فإنى أجا إلى الصمت بطريقة تلائم طبيعتهم ثقافتهم.
٠.76142	3.7674	١٨	أنوع من مستوى حديثي عندما أتفاعل مع أشخاص من ذوى ثقافة مختلفة.
٠.89259	3.5848	١٩	أغير من سلوكي غير اللفظي أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.
٠.90351	3.7391	٢٠	أغير من تعبيرات وجهي حينما يتطلب الأمر ذلك أثناء تفاعلي في وسط ثقافي مختلف.
٠.٨٩٤٥٢	٣.٦١٤٦		الكلية

• السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة البتراء نعرى إلى منغير [الجنس، التخصص]؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المفحوصين على المقياس، تبعاً إلى متغيرات الدراسة كما في الجدول (٦).

الجدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً إلى متغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المستوى	المتغير
8.23	٣.٦٧	ذكر	الجنس
10.21	٣.٦٩	انثى	
9.59	٣.٦١	أولى	السنة
13.23	٣.٦٨	ثانية	
8.04	٣.٦٩	ثالثة	
8.06	٣.٦٧	رابعة	التخصص
8.38	٣.٧٤	علمي	
10.95	٣.٦٣	انساني	

العدد التاسع والعشرون ج ١ شهر يناير .. ٢٠٢٣ م

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المفحوصين على مقياس الذكاء الثقائي، تبعاً إلى متغيرات الدراسة وللتحقق من دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الثلاثي للتعرف إلى دلالة الفروق تبعاً إلى متغيرات الدراسة كما في الجدول (٧).

الجدول (٧): نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً إلى متغيرات الدراسة

الدلالة الإحصائية	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠٠٦	٣.٥٣	٣٠٢.٩٨	١	٣٠٢.٩٨	الجنس
٠٠٢	٣.٦٨	٣١٥.٤١	٣	٩٤٦.٢٥	السنة
٠٠١٥	٥.٩٨	٥١٣.٣٧	١	٥١٣.٣٧	التخصص
		٨٥.٧٩	٤٥٤	٣٨٩٤٨.٥٨	الخطأ
			٤٥٩	٤٠٧٨٩.٧٨	المجموع

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص ولصالح ذوي التخصصات العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى السنة الدراسية ولمعرفة دلالة الفروق لمتغير السنة الدراسية تم الاعتماد على المقارنات البعدية بطريقة "شفيه" (Scheffé) والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨): النتائج المتعلقة بالمقارنات البعدية بطريقة "شفيه" للسنة الدراسية

البعد	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
السنة الدراسية	٠٠٧-	٠٠٨-	٠٠١-	٠٠٢-
	ثانية			
	ثالثة			

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) تبعاً لمتغير السنة الدراسية ولصالح السنة الثالثة والرابعة مقارنة مع السنة الأولى مما يؤكد أن مستوى الذكاء الثقائي لدى الطلبة يزداد بازدياد فترة الدراسة في الجامعة وهذا يبين الدور الواضح للجامعة بما تقدمه من مساقات ولقاءات توعوية ومحاضرات لتعريف الطلبة بالثقافات الأخرى ودمجهم معها.

• السؤال الثالث: هل يوجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الثقائي والنحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة البتراء؟

للاجابة على هذا السؤال تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على مقياس الذكاء الثقائي وتحصيلهم الدراسي وتبين ان قيمة معامل الارتباط كانت (٠.٨٦) وهذا يبين أن هناك علاقة طردية قوية بين الذكاء الثقائي وتحصيل الطلبة، مما يشير ان الطلبة الذين لديهم ذكاء

ثقافة عالية سيؤثر ذلك على تحصيلهم ايجابيا وربما يعود السبب في ذلك أن الطلبة ذوي الذكاء الثقافي العالي يكون لديهم قدرة على التخطيط: ويتمثل بأخذ وقت مناسب لمواجهة التفاعلات الثقافية، والمشاركة في كيفية سلوك الأفراد في الثقافات الأخرى. وثانيها الوعي: ويتكون من التناغم مع ما يدور في ذهن الفرد، والآخرين خلال عملية المواجهة الثقافية. وثالثها الفحص: وهي عملية مقارنة بين خبرات الفرد الحقيقية، والتوقعات المسبقة، وتعديل المخططات المعرفية بما يتناسب مع الموقف.

• التوصيات :

- بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:
- ◀ توعية الطلبة فيما يتعلق بالنظام القانوني والاقتصادي للثقافات الأخرى.
- ◀ إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الذكاء الثقافي وعلاقته بمتغيرات مختلفة.
- ◀ توعية الطلبة بأهمية مكونات الذكاء الثقافي.

• المراجع:

- اللقاني، أحمد، والجمل، علي (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب.
- المصري، اناس (٢٠١٧). مستوى الذكاء الثقافي لدى الطلبة الموهوبين الملتحقين ببرنامج موهبة الصيفي الاثرائي في ظل المتغيرات الديموغرافية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٢٥(٢)، ١٨٦-٢٠٨.
- هياجنة، موسى (٢٠١٤). الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة. رسالت ماجستير غير منشور، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الياس، علاء (٢٠١١). الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي، دراسة تطبيقية على مستوى مديري المدارس الابتدائية في تربية العزيرية، مجلة الاشراف التربوي، ١(٢)، ٦-١٢.
- Al- Jarrah, A.(2016). The cultural intelligence level among international student's in Jordanian universities. *Educational Research Quarterly*. 39(3) : 23-39.
- Al-Momani, A & Atoum, A. (2016). Cultural intelligence among Jordan university students. *International Journal of Education and Management*. 6(1): 48-53.
- Ang, S., Dyne, L., Koh, C., Ng, K., Templar, K., Tay, C. & Chandrasekar, N. (2007). Cultural intelligence: its measurement and effects on cultural judgment and decision making, cultural adaptation and task performance. *Management and Organization Review*, 3: 335-371.
- Ang, S., & Dyne, L. (2008). *Handbook of cultural intelligence: Theory, measurement, and applications*. Armonk, New York: M.E. Sharpe.

- Ang, S. (2011). Leading with cultural intelligence: The new secret to success. New York: AMACOM
- Brancu, L., Munteanu, V. & Golet, I.(2016). Understanding cultural intelligence factors among business students in Romania. *Social and Behavioral Sciences*. 221: 336-341.
- Collins, K, S.(2016). *The intersection between cultural intelligence and targeted achievement gap groups: understanding factors affecting Latino student achievement in Arkansas school district, DAL-A 76/-11(E)*.
- Earley, P. & Ang, S.(2003). *Cultural intelligence: Individual interactions across cultures*. Palo Alto, Calif: Stanford University Press.
- *Social and Behavioral Sciences*, 86: 469-474.
- Sternberg, R. (2004). Culture and intelligence. *American Psychological Association*, 59(5): 325- 338.
- Felix, G. (2017).The relationship between cultural intelligence and intercultural adjustment and the performance of expatriate students, *Journal of personality and social psychology*, 41(2), 66-90.
- Sternberg, J.(2009). Successful Intelligence: Finding a balance. *Trends in Cognitive Sciences*. 11(3): 436-432.
- Al-Yahya, Ibrahim and Muhammad, Al-Tuwaijri. (2017). Cultural intelligence and its relationship to the leadership behavior of department managers in the public and private sectors in Riyadh, *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, Volume 1, Issue 10.

